مجلة جامعة التنمية البشرية / المجلد.٣ العدد.٤ كانون الاول٢٠١٧: ص ص٢٢٧-٢٤٤
DOI: 10.21928/juhd.20171210.10, e-ISSN: 2411-7757, p-ISSN 2411-7765

تجليات كردية في رواية (ئاسوس) لـ (محي الدين زنكه نه)*

Kurdish Manifestations in Muheyaddin Zanagana Novel "Asus"

م.هاوزين عبدالخالق غريب

قسم اللغة العربية وآدابها–كلية التربية- جامعة چەرموو

Hawzheen Abdulkhaliq Qareeb , Assistant Teacher, Charmo University
E-mail: hawzheen.qareeb@charmouniversity.org

الملخص:

(محي الدين زنكنة) كاتب وروائي ومسرحي كردي , ينتمي الى محافظة كركوك فهي مسقط رأسه , غاص في عالم الأدب فكانت له نتاجات متعددة في المسرح والقصة والرواية , ومن أهم رواياته التي كان لها صدى واسع رواية (ئاسوس) التي كانت تضم بين سطورها ملامحا كردية تشرح بنوع أو باخر خصوصيات المجتمع الكردي بجوانبه المتعددة .وقد ارتأيت انه من الضروري تسليط الضوء عليها , لذلك يتناول البحث عرض و بيان تلك الجوانب والتجليات الكردية في رواية (ئاسوس).

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيان أهمية الرواية من جانبها الموضوعي وقدرة الكاتب على توظيف روايته المكتوبة باللغة العربية لبيان وعرض وتسليط الضوء على زوايا متعلقة بالمجتمع الكردي والتي تساعد القارئ العربي بالتعرف على هذا المجتمع وعاداته وتقاليده , فكما هو معلوم ان الاعمال الأدبية والدراسات المكتوبة باللغة الكردية صعبة الوصول الى الدارس والقارئ العربي الملم باللغة العربية وادابها , وذلك لعدم اتقانه اللغة الكردية , فمن خلال هذا البحث نستطيع ان نسلط الضوء على تلك الجوانب التي تخص المجتمع الكردي في الرواية.

هدف البحث

الهدف الذي يرمي اليه هذا البحث هو ايصال الثقافة الكردية الى كافة المجتمعات و توسيع رقعة التعرف على خصوصيات المجتمع الكردي , وذلك من خلال اكمال مسيرة الأدباء والمفكرين الكرد الذين كتبوا ودونوا نتاجاتهم باللغة العربية , وذلك بدراسة هذه الأعمال و بيان ما اراد ايصاله الكاتب للقارئ, فالبحث يقوم بدراسة و عرض و تفسير الملامح الكردية التي وردت في رواية (ئاسوس).

* **قدم هذا البحث في المؤتمر العلمي الدولي الرابع لجامعة التنمية البشرية/نيسان ٢٠١٧**

فالمجتمع الكردي زاخر بأدباء استطاعوا من خلال نتاجاتهم توضيح الهوية الكردية التي نحن بأمس الحاجة اليها الان , و(محي الدين زنكنة) أحد هؤلاء.فكان مخلصا لقوميته لاخر يوم من حياته .. وهذا البحث يبحث في أهم نتاجاته و هي (رواية ئاسوس).

Abstract:

Muheyaddin Zanagana is a Kurdish author, playwright and novelist, he was born in Kirkuk. He authored several works in different literary domain such as theater, story writing and novels. One of his most important and widespread work was the novel "Asus", which had in between the lines a Kurdish features, depicting or explaining the various aspect of Kurdish society characteristics. I find that shedding lights on this novel is highly noteworthy, thus this paper is an attempt to show and review these Kurdish aspects and manifestations.

Research importance:

The importance of the present research paper is showing the significance of the novel "Asus" from an objectivity perspective and how the writer utilized his Arabic written novel to shed light on various facets of Kurdish society to enable Arab readers to know this society traditions and customs. It is well known that Kurdish works and studies are not accessible by Arab readers as they don't understand Kurdish language. It is through this paper we can shed light on the aspects related to Kurdish society in the novel.

Research aim:

The aim of this research is to make Kurdish culture accessible to different societies and to expand the knowledge in Kurdish society characteristics through continuing the pace of Kurdish writers and intellectuals who write in Arabic, this is done by studying these works and show what the writers wanted to convey to readers. This paper will study, review and explain the Kurdish manifestations in the novel "Asus". Kurdish society is abundant with authors who showed through their works the Kurdish identity, which we really need at present. Zangana was of those who is loyal to his nationality till the last day of his life and this paper review one of his most significant works "Asus".

المقدمة :

يعد (محي الدين زنكه نه) من الادباء الذين كان لهم باع طويل في المسيرة الادبية في اعتماده على تقنيات عالية ، هذا بالاضافة الى ان لأصله الكردي دور كبير في اختياره لشخصيات اعماله ولموضوعاته ايضا ، فقد تمحورت اغلب موضوعاته في خدمة المبادئ التي امن بها واراد ايصالها للاخر. فلم يكن كاتبا اعتياديا بل كان ذو ثقافة واسعة وشاملة وهذا واضح في اعماله الادبية،وتعتبر (ئاسوس)من الروايات المهمة التي احتوت بين سطورها على اهداف سامية صورها وعرضها عن طريق شخصيات رسمها بدقة ، وتفاصيل وتقنيات دقيقة ، لذلك فقد اخترنا هذه الرواية لدراسة الملامح الكردية فيها وتسليط الضوء على تلك الجوانب التي تفوح منها رائحة المجتمع الكردي بكل تفاصيله .

وبرغم الدراسات الكثيرة التي تناولت رواية (ئاسوس)الا اننا ارتأينا ان الجانب الكردي فيها من حقه ان يدرس لذلك تناولنا جانبا لم تتم دراسته بعد .

اما اهمية البحث فتكمن في رصده لتلك الملامح التي من الضروري عرضها للقارئ، اذ ان المجتمع الكردي بأمس الحاجة لدراسة كل ما يتعلق به وينتمي اليه ، اذ هو الان في خضم صراع واسع وشرس لاثبات وجوده في العالم ،ودراسة هذه الرواية تنصب في ضمن ذلك الجانب.

قسمنا البحث على فصلين،فجعلنا الفصل الأول منه حول البعد النفسي وقد بينا ذلك في مبحثين، موضحين المحاور التي يضمها البعد النفسي وهي السرد الذاتي والسرد الموضوعي،أما الفصل الثاني فخصصناه حول البعد الايدولوجي ، وبينا ذلك في مبحثين ، فكان المبحث الأول حول المسؤولية الايدولوجية ،اما المبحث الثاني فكان حول عثرات الذاكرة .

اما بالنسبة لأهم المصادر التي اعتمدنا عليها في البحث فكانت (الاعمال الروائية الكاملة) لـ(محي الدين زنكه نه) و دراسة الدكتور رؤوف عثمان حول (محي الدين زنكه نه روائيا) و (نظريات الشخصية) لـ (دوان شلتز) و نظرية التوصيل) للدكتورة اسماء المعيكل) ومصادر اخرى..

املين ان نكون قد وفقنا في كتابة البحث راجين قبول اعتذارنا عن الثغرات التي يحتويها فوحده جل جلاله الذي لا يخطئ ولا يسهو...

الفصل الأول : البعد النفسي في الرواية

المبحث الأول : السرد الذاتي

السارد: هو أحد عناصر الرواية ، والذي عن طريقه تكون عرض الأحداث و تسلسلها ، فيمكن اعتباره المكون الاساسي الذي تستند اليه الرواية ، لكن طريقة السرد تختلف من نتاج ادبي الى اخر ومن كاتب الى اخر ، فبعض الروايات اعتمدت على السرد الذاتي وبعضها على السرد الموضوعي ، وهناك اختلاف اكيد بين النوعين لكن هذا لا يمنع تلك التداخلات والتشابكات التي حصلت عند بعض الأدباء في الدمج بين النوعين, ومن هؤلاء الكتاب (محي الدين زنكه نه) الذي قطع اشواطا واضحة في المسيرة الأدبية ، اذ اعتمد في روايته (ئاسوس) تداخل السرد الذاتي مع الموضوعي بتقنية عالية كان هدفه من ذلك تحقيق اكبر قدر من الواقعية في أعماله (ان هذا التنازر بين نمطي السرد الذاتي والموضوعي , وهذه الانتقالة السريعة من الراوي العليم الى الراوي المصاحب ،يمنح الرواية مسحة من الواقعية)[1].

ولكن هذا لا يمنع انه وبالرغم من استخدامه تقنية دمج السرد الذاتي والموضوعي في رواية واحدة ، انه قد وظف السرد الذاتي بتقنية عالية وكانت له غايات رفيعة أراد من وراءها الفات النظر الى مجتمع عانى اشد المعاناة لاثبات نفسه وايصال صوته هو (المجتمع الكردي) الذي اراد (زه نكه نه) أن يري العالم من خلال كتاباته أهمية هذا الشعب وشدة معاناته .

فنسمع في رواية (ئاسوس) صوت الراوي الذي يشترك مع شخصيات الرواية ليحقق الصورة التي تسعى الرواية لتوضيحها ، فهذه هي (داليا) التي تأخذ هذا الدور اذ ان السارد يقطع نمطية سرده الموضوعي للأحداث مبتدءا بتصوير ووصف حال المنزل البسيط الذي تعيش فيه عائلة (فرهاد) والمتكونة من الزوجة (داليا) والطفل (ئاسو) والأب الذي هو (فرهاد) فبعد وصف حالة انشغال العائلة بالأمور اليومية يخرج السارد ويتوقف عن سرده ليفسح المجال لاحدى الشخصيات لتحمل على عاتقها مسؤولية السرد لكن باسلوب ذاتي ، اذ تجيب (داليا) على التليفون الوارد من (دلشاد) اخو (فرهاد) اذ يرفض (دلشاد) أن يخبر (داليا) عن الأمر الطارئ الذي اتصل من أجله : (كان ينبغي أن تقول له ، وأنا لماذا لا تخبرني ؟ الست زوجته ؟ ألست واحدة من أفراد الاسرة شاني شأن أي واحد منكم ؟ اذن لماذا ...لا تصارحني ؟ لماذا يا دلشاد ؟؟)[2]

فقد قطع السارد هنا وابتعد عن الرواية وأحداثها وظل متفرجا كيف تشرح الشخصية انفعالاتها مكونة صورة واضحة عن الحالة القلقة التي مرت بها خلال تلك المكالمة التيلفونية وهذا هو النمط الذي اعتمده (زنكه نه) في روايته (ئاسوس) فهو يتعمد ادخال ذاتية الشخصية واضحة بأن يفسح لها المجال بالتوغل في ذهن القارئ مكونة لديه الصورة التي يرمي اليها الكاتب ولكن

[1] محي الدين زنكه نه روائيا (دراسة وتقديم):د.رؤوف عثمان، ص٣٠.

[2] الأعمال الروائية: محي الدين زنكه نه ,المجلد الثاني، ص١٦.

دون أن يتدخل فيها ، وقد اتسم (زنكه نه) بأنه في أغلب نتاجاته الأدبية بصورة عامة ، وفي (ئاسوس) خصوصا بحرصه على اظهار هويته الكردية ، بالاسلوبين (التصريحي والتضميني) .

فقد حرص على اختيار أسماء كردية وأماكن كردية بصورة واضحة وصريحة معلنا بذلك تعلقه بهذا المجتمع الذي ينتمي اليه , تاركا تلك الأسماء تسبح في بحر روايته دون أن يتدخل في تصرفاتها , ف(فرهاد) الذي لا يعرف ماذا يفعل ازاء ابنه المريض الذي انهكه القيئ والاسهال اذ يجيب على حيرة و خوف زوجته فيجيبها :(لا أدري ماذا أفعل يا داليا ..لا أدري ..ماذا بوسعي أن أفعل ..قولي لي ..ماذا ينبغي لي أن نفعل ..فقط قولي)[١]

وهذا الاسلوب الذاتي المباشر للشخصية ، يمكن اعتباره منولوجا داخليا مع نفسه اذ انه يوجه هذه التساؤلات لنفسه فهو يشعر بعجزه أزاء ابنه المريض و هو مسؤول أمام زوجته التي تنتظر منه حلا لوضعهم وهو بدوره لا حول له ولا قوة ، فكأنه يحاور نفسه ويدخل معها في حوار داخلي يصور به عجزه وقلة حيلته .

ويعتمد (زنكه نه) في الرواية أحيانا اسلوب الحوار السردي الذي يسعى من خلاله (في توسيع حركة المتن الحكائي واغناء الشخصيات والأحداث عبر ايجاد أبعاد داخلية معمقة فيها تمنح طاقة على الايغال في اثراء المتن الحكائي)[٢].

وذلك من خلال ردة فعل كل من (داليا) و(فرهاد) بعد انتهاء المكالمة التليفونية :(وغطت فاها وفتحتي أنفها بكفها ،دافنة عينيها المخضلتين بالدموع في أرضية الصالة ، بينما كان فرهاد يحدق في المجهول ويتكلم بلا رحمة ..بلا رحمة ..لا بد أن يكون الأمر كذلك ..ولهذا لم يدعني أتكلم معه .. وتهالك على مقعد قريب ....وقد لا نحظى منه حتى بالنظرة الأخيرة ...اه..اه.. ما أقسى ذلك ، ما أقسى كل شيء)[٣].

ولا يكف (زنكه نه) عن الجانب الكردي فيه وابراز اصوله الكردية مضمنا ذلك في رواياته ونها (ئاسوس) فيسعى الى ان يكرس جهوده في مسح الغبار من على العادات والتقاليد والطقوس الكردية التي اعتز بها دائما وساهم بشكل أو باخر في ابراز هذه الهوية ، ففي (ئاسوس) نجد الروح الكردية المتمثلة بالحب والعائلة الكردية المتماسكة واحترام وحب الزوج لزوجته كما أحب (فرهاد) زوجته (داليا) واحترمها (فللكردي بيته وهو على الأكثر ميال الى الاكتفاء بزوجة واحدة ، وامرأته تتمتع

---

[١] المصدر نفسه، ص ١٩.

[٢] الحوار القصصي(تقنيته وعلاقاته السردية) : فاتح عبدالسلام، ص٢٧٩.

[٣] الأعمال الروائية : محي الدين زنكه نه، ص ٢٨.

بسلطة كبيرة في الحياة الداخلية ، فهي التي تدير المنزل , والخدم هم تحت امرتها ، وهي التي توزع الطعام على المائدة ولا توضع المائدة الا بأمرها وفي غياب زوجها تستقبل الزائرين وتضيفهم وتتحدث معهم بحرية , والزواج بينهم يكون عن حب)[1].

وعندما يقوم السارد بسرد احداث روايته فهو يسردها باسلوب لا يستطيع أن يخفي الجانب الكردي فيه , ف(زنكه نه) الذي يأخذ احيانا دور (فرهاد) في الرواية متمسك بزوجته وعائلته ومخلص لهما فقد عشق زوجته (داليا) منذ الصغر وبقي وفيا لهذا الحب لحين تتويجه بالزواج رغم رفض هذا الزواج من قبل البعض لعدم توافق الأديان بينهما ، وخلال السرد يكون هذا واضحا (ووجدت داليا نفسها تغرق في هذا القطار الطويل ، الطويل بعرباته المتعددة ...وجك جك جكه ..المتواصل ..استسلمت لذكريات بعيدة , التفت اليها فرهاد ، نبهها الى القطار ..واذ راها غارقة فيه ابتسم ...ابتسمت هي الاخرى , ود فرهاد لو يحتضنها ..ويقبلها , الرغبة نفسها ساورت داليا , فأخفض كل منهما عينيه ... واندمجا في القطار)[2].

ومرة أخرى يتعمد الكاتب الى المنولوج الداخلي وذلك في شخصية (ئاسو) الطفل الذي تعلق بطائره (القبج) أشد تعلق وقد تركه والداه في المنزل دون طعام وشراب ، (راح يلوك همومه وأحزانه في وحدة قاسية ، لو لم تغلق أمه الباب والشبابيك ...لربما دخلت أمه ، كما يقول عمو ابو حيدر ..واطعمته ..أو لو لم يغلق هو باب القفص ..لخرج المسكين وعثر لنفسه على شيء ليأكله ..ولكن كيف يتركه مفتوحا ..؟ يدري الله ماذا يحدث له ..ان فعل ..والان ماذا يحدث له ؟ سيظل يشرب الماء ..ويشرب ويشرب لأنه ليس أمامه غير الماء ..فينتفخ وينتفخ ثم ..طاق ....لا يا ربي ..لا ..لا تجعله يطق ...لا تجعله يموت).[3]

المبحث الثاني: السرد الموضوعي

النوع الثاني من أنواع السرد هو السرد الموضوعي (وفيه يكون الكاتب مطلعا على كل شيء حتى الأفكار السردية للأبطال)[4]، وهذا ما نراه واضحا في رواية (ئاسوس) ، اذ انه بالرغم من التداخل الواضح بين نمطي السرد الا ان السرد الموضوعي يكاد يكون طاغيا على الرواية ، فكان الراوي كلي العلم بما يحدث وما يجري من أحداث على الشخصيات ، فهو يتنقل في أجواء الرواية بين استخدام ضمير المخاطب وضمير المتكلم وصولا الى السارد الذي يسرد الأحداث وهو كلي العلم بها (كان واضحا ان الطفل ينقل كل ما تعلمه من خبرة في تربية البلبل الى القبج ...بالرغم من الاختلاف البين في تربية كل من الطائرين ..فقد

---

[1] نقلا عن :القضية الكردية–ماضي الكرد وحاضرهم : د.بله ج شيركوه، ص٣٩.

[2] الاعمال الروائية، ص١٤٩.

[3] المصدر نفسه، ص١٦١–١٦٢.

[4] تقنيات السرد في النظرية والتطبيق : امنه يوسف، ص ٣٠.

تأكد ان ابنه من العناد بحيث لا يتنازل عن رأيه أبدا ..وان الطائر قد استأثر بكل اهتمامه وبات معه على استعداد كامل أن يناقش ويحاور أباه حتى الصباح).[١]

فهنا اخذ السارد على عاتقه ان يصور المشهد دون أن يكون للحوار ولضمير المتكلم أثر فيه ، ولكننا لو دققنا في قراءة الرواية لتبين لنا أنه من الصعب أن نجد اسلوبا ذاتيا بحتا أو اسلوبا موضوعيا بحتا فيها ، فالاسلوبان متداخلان كليا في الرواية ، وكأن الكاتب قد تجنب الاكتفاء بأحد النمطين ، واذا كان كذلك – وهذا افتراضي – فيمكننا أن نعزو ذلك لجملة أسباب : فمن الممكن أن الكاتب قد تجنب اعتماد الرواية كليا على الاسلوب الذاتي وسرد الأحداث بضمير (الأنا) لكي يبعد الرواية عن جنس (السيرة الذاتية) (ان اسيء استعماله)[٢] علما ان لذلك الاسلوب نكهة خاصة ، أو انه اراد ان يكسب الرواية واقعية أكبر ، فعندما تعتمد الرواية على السرد والحوار معا فانها تكون أكثر واقعية وذلك لأن الكاتب سيفسح المجال للشخصيات ان تتنفس وأن تعبر عن نفسها كما تريد دون تدخل منه ،فيمكن ان الكاتب ابتعد عن اعتماد الاسلوب الذاتي فقط في الرواية .(قبلته من جبينه ..ثم من وجنته ..وأخيرا من فمه المكور، ثم أخذت تربت على شعره وتمسده وتتأمل وجهه الذي شحب كثيرا واكتساه نحول شديد بانت عظام وجنتيه عبره بوضوح وغارت عيناه في حفرتين عميقتين)[٣] فلو استمر الكاتب بهذا الاسلوب الوصفي لاكتسبت الرواية شيء من الملل اتلذي ينتقل الى القاريء عند قراءة تلك الروايات المعتمدة على اسلوب واحد فقط ، ولكن (زنكه نه) ينقذ روايته من براثن الملل والاستمرارية المملة ليكمل المقطع السابق :(قال لها الطبيب : لا بأس أن تنامي فترة واخرى ..فقط عليك أن تتأكدي من وضع الخرطوم)[٤] فهو يبتعد بالقاريء الى زمن بعيد عندما كان (ئاسو) مريضا ، فالانتقال بين الازمنة وقطع سردية السارد من شأنها ان تشد القاريء وتجعله متمسكا في اتمام قراءة الرواية لاخرها ، وهذه هي من مقومات نجاح أي عمل أدبي .

أما عدم اعتماده على الاسلوب الموضوعي فقط فيمكننا ان نعزي ذلك الى انه اراد أن يجمع أزمان متعددة في رواية واحدة – وهذا ما اعتمده فعلا في الرواية – فالتنقل بين الأزمنة من الماضي الى الحاضر عودة الى الماضي هو أمر ليس بسهل ، بل هو أمر صعب جدا ويتطلب من الكاتب ثقافة عالية ودراية باساليب السرد والحوار ،ولو نظرنا الى المجتمع الذي انجب (زنكه نه) لعلمنا أن التنقل والترحال الواضح لهذا المجتمع والتعلق الشديد بالماضي وبمسقط الرأس ، كلها عوامل مساعدة تجعل الكاتب مجبرا على

---

[١] **الاعمال الروائية، ص٤٥.**

[٢] **كتابة الرواية : جون برين، ص ٩٥.**

[٣] **الاعمال الروائية، ص١١٩.**

[٤] **المصدر نفسه، ص ١٢٠.**

اعتماد هذه الاساليب في السرد ، فما الكاتب الا وليد عصره (من المعروف انه ومنذ زمن بعيد كان اسم الكرد مقرونا باسم – الرحالة –)[1]

فلهذا من الطبيعي واعتمادا على البعد النفسي للكاتب نرى انه من الطبيعي اعتماده على اسلوب التنقل بين الازمنة بحرية وتقنية عالية (حين عادوا من الحلة كانت ثمة مرارة في حلق العم –الياس – وأمه ، فجرها العم :– لم أدر ان الرجل يحب فرهاد الى هذا الحد..قالت امه باستسلام

–المرة القادمة لابد أن نأخذه معنا

–بالتأكيد..والا طردنا من الباب[215]

ومباشرة وبدون اي فاصل بين الحوار السابق الذي ينتمي الى الزمن الماضي حين كان (باران خوشناو) والد فرهاد سجينا في احدى سجون الحلة ، يتابع (زنكه نه) :

–تاكسي ...تاكسي...

ودون أن ينتظر كلمة من السائق , قذف بنفسه داخل السيارة أول ما وقفت ، ثم قال باطمئنان اذ لم يطرده السائق :

–كراج بغداد...رجاء

قدم له السائق الذي كان لحظتذاك يشعل سيجارته , سيجارة..وهو يقول ..

–أخونا تبدو مستعجلا...

–جدا ...جدا..

أخذ منه السيجارة بامتنان :

–شكرا أخي ..شكرا جزيلا).[3]

وهذه الأحداث تنتمي الى الزمن الحاضر عندما ذهب فرهاد الى الكراج باحثا عن سيارة تنقله هو وعائلته الى اربيل ، مسقط رأسه ومحل اقامة والده المريض.

---

[1] بنجينه كانى كورد وجه ند وتاريكى كورد ناسى : فلاديمير مينورسكي، ص ٣١.

[2] الاعمال الروائية، ص ٦٥.

[3] المصدر نفسه، ص ٦٥.

الفصل الثاني : البعد الايدولوجي في الرواية

عندما يقوم الكاتب بكتابة نتاجه الأدبي ستتحكم فيه مجموعة من العوامل التي من شأنها تلوين العمل الأدبي بمجموعة من الألوان التي مهما حاول الأديب اخفاءها ستظهر بشكل أو باخر ، فالعقل الذي كتب النتاج الأدبي انما هو مرهون بمجموعة من التجارب والأزمنة والأمكنة والشخصيات التي أخذت في تكوينه ورسخت فيه مجموعة لا بأس بها من الصور التي مهما حاول اخفاءها ستظهر رغما عنه .

ومع ان (زنكه نه) لم يكن من هؤلاء الأدباء الذين يخفون ماضيهم أو تجاربهم ، على العكس فكانت نتاجاته المتنوعة تعكس واقعا وتجربة وصورة واقعية ، ولم يلجأ الى اخفاء صوته وصورته الا لأسباب سياسية كان قد أجبر عليها ، وما روايته (ئاسوس) الا من تلك الروايات التي عكست روحه وصورت مبادئه حول الحياة ، الطفولة ، الأمومة ، الأبوة ، الصداقة ، الاخلاص ...وغيرها من المباديء.

فكان يتقمص أحيانا صورة (فرهاد) الأب الذي لا يعرف ماذا يفعل ووقف مكبلا أمام رغبة ابنه وحبه وقلقه على طائره (القبج) وبين مرض والده واحتضاره وضرورة الوصول اليه قبل وفاته (كان فرهاد ..يعاني من الام شتى ..في روحه أكثر من منفذ للألم ..وأكثر قناة للأوجاع لتفرغ فيها ..أبوه يحتضر ..وقد لا يلحق به ولا يتزود منه بالنظرة الأخيرة ...وئاسو ..يمزقه الغم والحزن والألم على طائره)[١].

هناك مفاهيم عديدة تفسر التصرف الانساني بشكل عام والخصائص الانسانية التي يتمتع بها كل انسان وتخصه عن غيره، وما الفنون والاداب الا تنفيس وانعكاس لما يشعر به الانسان و(زنكه نه) من الأدباء الذين عكسوا ما كانوا يشعرون به في نتاجاتهم الأدبية ،وبما انه ينتمي لمجتمع لم تكن الطرق معبدة أمامه ، ولأنه انسان خلق ليعاني ويكافح من أجل العيش بكرامة ، فكان من الطبيعي أن يخلق هذا الأديب أدبا يمكنك من خلاله لمس مكنونات دواخله ، (أعطى ادلر أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي يجب أن يحلها كل فرد ، وجمع هذه المشاكل في ثلاثة أصناف : مشاكل تتضمن سلوكا نحو الاخرين،ومشاكل المهنة ومشاكل الحب).[٢]

فالتقنيات التي وردت في الرواية انما كانت نابعة من سيطرة زنكه نه (الانسان) على زنكه نه (الأديب) ..لأن استرجاع الماضي بهذا القدر الموجود في رواية (ئاسوس) لم يكن اعتباطيا ، بل كان نابعا من تعلق الاديب بالماضي في الواقع ، فبالاضافة الى تداخل الأومنة نجد أن هناك تداخلا بين الواقع والرواية ، لأن الماضي راسخ في ذهنه وليس بوسعه الخلاص منه،لهذا نجد التراوح الزماني

[١] المصدر نفسه، ١٥٧.

[٢] نظريات الشخصية : دوان شلتز، ص ٧٧–٧٨.

في الرواية واضحا بين الماضي والحاضر دون اي فاصل , اذ هو في قمة تداخله انشغاله بالحاضر ومشكلاته التي يصعب حلها ،نجد (فرهاد) متعلقا بالماضي اذ يفلت منه الحاضر ليقع فريسة لذكرياته السعيدة والتعيسة والتي خطت اسطرا لا يمكنه الفرار منها (لو كان ابو حيدر هذا ...نفسه في الوضع الذي نحن فيه ,أكان بوسعه أن يفكر بطير أو بسواه..اوه ..ليس الثاكل كالمعزي ..ليس الثاكل كالمعزي ..ان ابي يموت ..يموت يا ابو حيدر ..ولو تدري أي أب هو .....قال فرهاد : ثمة قضية تشغلني منذ زمن ..ولابد من طرحها عليك ..ولكني متردد..

–ولماذا التردد يا ولدي؟

–أنا ايضا اتساءل ..لماذا التردد ازاءك انت بالذات وقد عودتني الصراحة في كل شيء

–اذن ..هات ما عندك ..ولا تتردد..

–أنا ..أنا احب داليا...

وقذف الكلمتين الاخيرتين من فيه ،كما لو كان يقذف بجمرة نار توشك أن تحرق فاه).[1]

فبعد ان كان (فرهاد) يناجي نفسه حول وضعه الحالي وكيف ان (ابو حيدر السائق) ليس في وضعه ليشعر به ، رجعت ذكريات الماضي اليه حول مفاتحته لوالده بحبه ل(داليا) زوجته الحالية، فهذا التداخل انما هو صورة لداخل (زنكه نه) وتعلقه بماضيه .

لو تمعننا في محور الرواية بأكملها لوجدنا انها صراع من أجل البقاء ، من أجل اثبات الهوية ، تمسك بالحاضر بتبجيل الماضي ، صراع لأجل بقاء (ئاسوس) الطائر على قيد الحياة ، صراع مع الوقت مع الساعات لأجل التمكن من رؤية (باران خوشناو) قبل وفاته ، صراع من أجل كرامة الانسان في التمسك بما يحمل من قيم ومبادئ ازاء كل ما عاناه من قساوة كانت جديرة بأن تحوله الى كائن مسخ يريد الانتقام لكل ما عاناه وضد كل من أذاه ، هذا الصراع الذي تميز به الكردي و كان من العلامات الفارقة في تكوينه وشخصيته حتى انه كان يفعل في سبيل بقاءه كل شيء حتى اكتسب تلك النظرة التي تكونت عند احد المشتشرقين الذين خصصوا دراسات متعددة في البحث عن ماضي واصول وعادات وتقاليد هذا الشعب اذ يقول عنه: (قبل ان يفكر أي شخص في أن يقف ضد الكرد يجب قبل ذلك أن يحسب الف حساب لفعلته).[2]

---

[1] الاعمال الروائية، ص ١٥٧–١٥٨.

[2] نقلا عن : ميزووى ئه ده بى كوردى : د.مارف خزندار، ص ٥٨.

وهذه الطبيعة وهذا الصراع عنصر اساسي من عناصر تكوين البشر وشخصياتهم،فهناك نظريات متعددة تدعم هذا الصراع وهذا الكفاح وتفسره تفسيرا نفسيا دقيقا ، ف(فرويد) يفسر هذا الصراع و يحصره في الصراع بين (الأنا) و(الانا العليا) و(الهي) في داخل النفس البشرية ، اذ ينعكس الصراع البشري مع العوامل الخارجية وما يعانيه الانسان من اضطهاد وظلم خارجي الى ذلك الصراع الداخلي بين الانتقام والمسامحة ، بين التمسك بالقيم المثالية وبين غض النظر عنها والانصياع لما تأمر (الهي) به (ينبه القلق الفرد على ان الانا في حالة تهديد ، وانه ما لم يتخذ اجراء فان الانا تهزم كليا ، ماذا يمكن ان يعمل ؟ وكيف تستطيع الانا أن تحمي وتدافع عن نفسها ؟..قد يحاول الشخص ان يهرب من مصدر التهديد ، قد يحاول أن يمنع نزوة الحاجة التي هي مصدر الخطر ، او قد يحاول ان يتبع ما يمليه عليه الضمير ، لكن اذا لم ينجح ولا واحد من هذه الاساليب العقلانية فقد يلجا الفرد الى عمليات غير معقوله للدفاع عن الانا).[١٢١]

ونلاحظ في الرواية هذا الصراع الذي يدور داخل كل من السائق (ابوحيدر) و(فرهاد) ويترجم بعد ذلك الى كلمات تفصح ما يدور في خلدهما ، اذ ان الصراع يكون بين الرغبة العارمة التي تجتاح كل منهما في انهاء سبل التعذيب التي يعذب بها الناس بادخالهم السجون لسبب او لغير سبب ورغبة منهما في ان يوقفان هذه المهزلة التي يعاني منها الناس منذ سنوات عديدة الا انهما في نفس الوقت لا يملكان الا ان ينتظرا هذا اليوم بلا حول ولا قوة , ، اذ تحول كبت صوت (الهي) وانتصر صوت (الانا) لظروف قسرية (–اما ان لها أن تتهدم ؟.....

قال فرهاد :

–ستتهدم ذات يوم على رؤوس بناتها

–بناتها ؟

تساءل السائق بسخرية مرة :

–أين هم بناتها ؟من يدري من بناها ؟ ربما بناها الانكليز..وهم قد طردوا الان..او بناها الاقطاعيون ..وهم قد اندثرت رؤوسهم تحت التراب ..ياكاكا ..لم يبق احد من بناتها ولكنها هي وحدها الباقية ..كيف ؟ كيف ؟ لماذا بقيت حتى الان ؟

–بقيت لأن ثمة من يحميها..وحماتها الحاليون هم ورثة بناتها المندثرين ..وستتهدم فوق رؤوس هؤلاء.

قالت داليا بضيق وانفعال شديدين :

---

[١] نظريات الشخصية، ص ٤١.

ولكن متى ..متى ..ذلك هو السؤال ؟..الى متى ستظل تطحن اشرف من فينا ...[1]

أما (ادلر) فقد فسر الكفاح والصراع الانساني انه حقيقة اساسية للحياة وكان تفسيره مختلفا عن تفسير (فرويد) للتصرفات الانسانية،فقد اعتبر الافراد مخلوقات اجتماعية وليست بيولوجية كما اعتبرها (فرويد)[2]، (الكفاح من اجل التفوق هي الحقيقة الاساسية لحياتنا ...فهي الهدف النهائي والاخير والذي يكافح باتجاهه كل الناس ، ولكنه لا يعني التفوق بالمعنى العام للكلمة ...ما عناه توضحه بشكل افضل كلمة يستعملها غالبا كمرادف للتفوق وهي : الكمال ، يكافح الناس من اجل الكمال ...فالانواع المختلفة بما فيها الانسان ، ارتفعت الى مستواها الحالي عن طريق هذا التكيف المستمر ، فالضرورة لتكيف افضل واكمل موجودة دائما ، ولا يمكن ان تنتهي ، فالكفاح من اجل التكيف ، الكفاح من اجل الكمال ، فطري)[3].

المبحث الأول: المسؤولية الايدولوجية

كل نتاج ادبي يحمل ايدولوجية معينة تدل غالبا على ايدلوجية الاديب (المؤلف) ، وغاية النتاج هي ايصال هذه الرسالة (الايدولوجيا) الى المستقبل كما اشارت د.اسماء المعيكل في (كتابها نظرية التوصيل) (وعملية التوصيل تقوم على ستة عناصر : مخاطب هو مرسل يرسل –رسالة الى المخاطب المستقبل للرسالة ، وتستخدم الرسالة شفرة –هي عادة لغة يعرفها كل من المخاطب والمخاطب وللرسالة سياق أو –مشاراليه–كما انها تنتقل عبر اتصال او وسيط كالكلام الحي أو الهاتف, او الكتابة).[4]

فالأديب له غاية معينة هي ايصال ايدولوجيته الى القارئء ، ولا يكون هذا الايصال الا عن طريق لغته المتمثلة بالنتاج الادبي الذي يكتبه , وعندئذ يقوم المقياس بعمله , ذلك المقياس الذي يصل اقصى مستواه عندما تتم الوظيفة التفاعلية بين النص والمتلقي , فكل تاثير يحدث في المتلقي انما هي اشارة على نجاح عملية التوصيل ، وهذا التفاعل انما يعنى ان المتلقي قد وصلته فكرة وايدولوجية المرسل فحصل بالتالي ذلك التفاعل الذي نستطيع ان نعده مقياسا انجاح النتاج الادبي .وهذا يعني ان هناك علاقة وثيقة بين تفاعل المتلقي مع النص وعملية التوصيل ، فالعلاقة بينهما علاقة طردية ، فكلما زاد التفاعل كلما كانت عملية التوصيل قد تمت بنجاح .

---

[1] الاعمال الروائية، ص ١١٥.

[2] ينظر :نظريات الشخصية، ص ٦٧.

[3] المصدر نفسه، ص ٧٣–٧٤.

[4] نظرية التوصيل : د.اسماء المعيكل، ص ٢٠.

(ئاسوس) الطير الذي قد جعله وحدده المؤلف من نوع (القبج) وهو طائر يعيش في الاماكن الجبلية وتتميز به مناطق كردستان، فقد تعود الكردي على رؤية القبج فهناك علاقة روحية تاريخية بين الفرد الكردي وهذا الطائر ، فبصورة عامة عند ذكر اي معلومة أو خبر عن الكرد وكردستان واسلوب الحياة في المجتمعات الكردية واسلوب المعيشة والحيوانات والطيور والعادات والتقاليد التي يتميز بها الكورد ، كان ولا بد من ذكر طائر القبج الذي تكاد البيوت الكردية لا تخلو منه ، هذا الطائر البسيط قد جعله (زنكه نه) رمزا لكرديته ، و تعبيرا عن ايدولوجيته ، فما كانت الرواية التي تحمل اسم هذا الطائر الا تعبير عن معاناة طفل قد تعلق بطائره ، لكن المعاناة لم تقتصر على الطفل ولم تكن مجرد علاقة بطير وطفل ، بل كانت الفكرة اسمى من ذلك ، فمجرد اختيار الكاتب لطائر القبج انما هو تعبير عن ذاته وفكره ومعاناته ، ولم يكن الطفل الا رمز لكل فرد كردي ، فتعلق (ئاسو) بالقبج كان صورة لتعلق مجتمع باكمله بحريته وحق تقرير مصيره ، وهذا كان حلم كل كردي , فاستطاع (زنكه نه) ان يعكس ايدلوجيته كفرد من ذلك المجتمع ، وما كانت سطوره التي نسجها من خياله الخصب الا صورة واقعية مصغرة لحرمان شعب من حريته .

تلك العلائقية الممتدة لازمان بعيدة بين شعب وحقوقه المسلوبة انعكست في صورة طائر وطفل ، لكم كان (زنكه نه) دقيقا في وصف هذه العلاقة , عندما يصل الانسان في تشيته بشخص معين أو بحاجة ملحة،أو بانسان معين لدرجة الموت في سبيله ، فهذه اسمى درجات التمسك والتعلق , مع ان (ئاسو) طفل ، لا يمكنه ان يأمر والديه بان يعودا وينقذان الطائر المسكين (واذ اطمئن الطفل الى رقة ابيه وحنانه،الذي بدأ يغمر كل كيانه....قالها بتوسل :-بابا...وتوقف...

-ها بابا ..قل..ابني..تكلم..

القى بذراعيه حول عنق ابيه..قبل ان يقول بصوت راهن

-بابا..نرجع الى البيت..؟

وفغر الاب فاه دهشة:

-ها.....

ادخل عينيه الدامعتين في عينيه المتسعتين دهشة:

-نرجع الى البيت..؟لا اسو ..لا ..كل شيء الا هذا..

-بابا ..الله يخليك..

وانهمر على يديه تقبيلا)[1].

الطفل لا يد له في حل الامور ، فالكبار اقوى منه و هناك ظروف تجبره على ان يسمع كلام والديه ، فليس بيده شيء لفعله ، بل يبقى منتظرا لحين يتصرف والديه ، فما صورة الطفل الا صورة شعب باكمله لا يستطيع ان يتحكم في التمسك بحريته لأن اساليب التعذيب في السجون كانت معروفة وقاسية ،قاسية لدرجة ان يفكر الانسان الف مرة في دخولها ، لذلك عليه التزام الصمت ، الصمت الذي من شأنه ان يذهب بالعقول لاوبالصحة وباعمار الناس ، (والقبج) هو ذلك الطائر الذي كان ملاذا (لاسو) الذي لم يتعلق بشيء مثلما تعلق بهذا الطائر ، فهو بالنسبة اليه جزء من حياته ، فكيف يستطيع بعد اليوم ان يعيش بدونه اذا رجع الى المنزل وراه ميتا ؟؟(الطائر هو الحرية المنشودة التي يسعى اليها الشعب الكردي دائما ، وبدونها لا يستطيع العيش ، يصبر ويتأنى ويتحمل كل شيء في سبيل الحصول عليها ، فكيف اليوم وقد امتلأت السجون بمن ينادون بها ؟ كثيرون من ماتوا في ذلك الطريق السامي الذي كانوا يحلمون للسير فيه ، كم من الامهات بقين ثكالى ؟ وكم من الاطفال بقوا يتامى ، كل هذا في سبيل الحرية .

انعكاس هذه الايدلوجية عبر شخصيات الرواية كان من التقنيات التي كثيرا ما نراها ونقرؤها في اعمال (زنكه نه).

المبحث الثاني : عثرات ذاكرة السارد

تساهم عدة عوامل في تكوين ذاكرة الانسان ، هناك أواصر عميقة تربط بين الماضي والحاضر ، هي عبارة عن (أسماء– أماكن_مناظر_مواقف–....)تشكل جسرا يربط ماضي الانسان بحاضره، وكل تلك الروابط قد نسجت خيوطها في حياة البشر حتى كونت علاقة صعبة التفسير ، فمن العسير أن تأمر الذاكرة بعدم التعلق بحوادث حدثت في الماضي واخذت حيزا في حياة الانسان ، فهو يتذكرها مع كل حادثة مشابهة ، فتعود به ذاكرته الى احاسيس ومشاعر وعلاقات وارتباطات وكأنها قد حدثت اليوم وليس قبل فترة من الزمن .

وعندما نقرأ(ئاسوس) نجد فيها وقفات لذكريات (زنكه نه) ، (في سجن الحلة المركزي نفسه,ويالمصادفة الغريبة، أجل في السجن نفسه،التقى بجواد عبدالامير ،كان فرهاد انذاك في الصف المنتهي من الكلية ،حين القي القبض عليه مع مجموعات كبيرة من الناس من قطاعات متباينة ،عمال،فلاحين،طلبة،كسبة،عاطلين...نساء..رجال..صغار..كبار..في عشوائية عمياء)[2].فام تكن الحرية سهلة ولم يكن من السهل على المرء ان يعبر عن مبادئه واهدافه ,بل كانت العواقب وخيمة لكل من يحاول ابداء رأي مغاير لرأي السلطة الحاكمة انذاك ، فكان من المهم جدا ان تكون الاراء متناسبة مع رؤى السلطة، لذلك ازدحمت السجون

[1] الاعمال الروائية ، ص ١٤٥.

[2] المصدر نفسه، ص ٨٨.

بالكثير من اصحاب المبادئ والداعين الى الحرية وحرية االتعبير ,وكان سجن الحلة أحد تلك السجون التي نسجت خيوكها ورسخت اوتادها في ذاكرة (زنكه نه).

ومن الضروري ان نذكر ان الرواية بينت جانبا مهما جدا وهو ان السجون مليئة بالابرياء الذين لم يقترفوا اي ذنب يذكر سوى ابداء الرأي وليست مقتصرة على المجرمين,فكان ذكر (سجن الحلة المركزي) نابع من ذاكرة الكاتب وهي صور تمكنت من البقاء لتكون صورة تعكس الواقع بما فيه.

(قبل ما يقرب من خمسة وعشرين عاما اقتحمت شرطة "الشعبة الخاصة" منزلهم في اربيل ,اثر تظاهرة شعبية عارمة ،اجتاحت المدينة كلها ، من اقصاها الى اقصاها ، اسنادا لفلاحي منطقة رواندوز الذين ثاروا ضد مصاصي دمائهم ..ضد الاقطاعيين ..اقتادوا اباه..وراح في عويل وبكاء ،بينما وقف فرهاد يرقب ما يجري امامه مبهوتا ...بصمت فائر .

ربت أبوه على رأسه:

دلشاد كن رجلا ..كن مثل أخيك ..لا تبك..

واذ ظل دلشاد يبكي صرخ به وهم أن يصفعه:

–لا تبك..لا تبك..[١]..)

عندما تحتفظ الذاكرة بمواقف وصورتبقى راسخة فيها الى زمن طويل فذلك يعني انها أخذت حيزا مهما في حياة الشخص ، فالعلاقات العائلية وخصوصا علاقة الابن بالاب في النص السابق اكبر دليل على تلك الاواصر المهمة التي تربط الانسان بغيره .فالمظاهرات والاعتقالات اصبحت حالات طبيعية في مجتمع لا يعطي للمحق حقه.

(حين أبصر أباه, بعد ان اجتاز مراسيم التفتيش ركض الى ذراعيه ،كعصفور اهتدى الى عشه بعد طول ضياع ..

–فرهاد..حبيبي...

ولم تكد ذراعا الرجل تحيطان به..حتى اخذ هو يختض بينهما ويلتصق بصدره,فابعدتاه..ثانية:

–ماهذا يا فرهاد؟الا تستحي..؟ انا الذي كنت احسبك رجلا ..كيف تبكي..

–فرهاد..اتبكي حقا؟ماذا جرى لك؟

---

[١] المصدر نفسه، ص٦٢–٦٣.

قالها العم الياس بتنانيب)[1].

هذه الصور هي ما تعثرت بها ذاكرة زنكه نه واصبحت فيما بعد صورا توحي بقوة وصلابة الاواصر العائلية في مجتمع عانى بما فيه الكفاية ولقومية نسجت طريقها بدماء العشرات من ابنائها لقاء حق مشروع ..وكانت (ئاسوس)رواية مليئة بصور من الماضي وكأن الكاتب فيها يعطي لأفكاره متنفسا وتفريغا لما تزخر به ذاكرته من ماس عاشها وشعر بها ، فكان من الطبيعي ان لا تكون الرواية كغيرها من الروايات لأن الكاتب يعجز ان ينفك عن ماضيه و صور ذاكرته التي انعكست في أغلب أعماله.

[1] المصدر نفسه، ص ٦٦.

الخاتمة

بعد دراستنا لرواية (ئاسوس)ل(محي الدين زنكه نه) تبين لنا انه الكاتب قد اقتفى اثر الكتاب الذين لم تكن أعمالهم بمنأى عن الحياة الواقعية التي هم في خضمها ، بل كانت نابعة من صميم الأماكن والأحياء والأزقة التي كانت قد شكلت حيزا مهما في نفسية (زنكه نه) لكنه قد استخدم (ئاسوس) الطير تعبيرا منه على الحرية المنشودة . فمن الممكن ان يستغنى الانسان عن جوانب شتى في حياته الا انه من الصعب جدا ان يستغني عن حريته التي تشكل وجوده.

استطاع زنكه نه من خلال روايته ان يجعل القارئ معه دائما متعاطفا متشوقا لمعرفة المزيد وقراءة الرواية لاخرها ، واعتقد ان هذا لانجاز عظيم لاي كاتب , وهو انجاز صعب في نفس الوقت ، لأن الكاتب ان لم يمتلك الثقافة الواسعة والخبرة الاكاديمية لوقع في شراك الملل، فكما كتابة الرواية امر شاق ومجهد من جهة فانه بالمقابل قراءة الرواية امر ليس بهين ، فمن المهم جدا ان يتمكن الكاتب من اسر القارئ باسلوبه وجمله وتقنياته ، وهذا هو ما اعتمده (زنكه نه) في روايته، فقد اخذ يتراوح بين الازمان مكونا دائرة كاملة يسبح من خلالها القارئ في احياء وشخصيات واسماء كردية , كان قد تعمد الكاتب الى التطرق اليها ، ونعول السبب في ذلك الى البيئة والمجتمع الذي ينتمي اليه الكاتب. فلم يخرج (زنكه نه)عن جلده بل كانت اعماله تحاور قضية ما وتسعى الى عرضها بعد تشخيصها .

وظف زنكه نه تقنياته في خدمة قضيته ومجتمعه ، وان لم يستطع ان يفعل ذلك علنا ، الا انه استطاع من خلال الرموز التي اعتمدها ان يوصل رسالته فما كان (ئاسوس)الا رسالة و لم تكن العلاقة بين (ئاسوس) و(ئاسو) الا رسالة ،وحتى علاقة (فرهاد بداليا)كانت رسالة ، محورها ان الانسان لن يعيش بلا حريته, سيموت لا محالة ، فعليه الاختيار اما السعي وراءها او الموت في سبيلها ، كما فعل (ئاسو) مع (ئاسوس) . فلم يستطع (زنكه نه) ان يدير ظهره لكل ما يحصل في المجتمع ولم يعمد الى الكتابة الا لتحقيق ماربه , وهي التعبير عن مبادءه وافكاره حتى وان كانت رموزا يعتمدها لايصال رسالته ، فقد كان حرا في فكره وافكاره، ولم تصور (ئاسوس)الا حرية الانسان في اختياره لنوعية الحياة التي يعيشها وللاشخاص الذين يعيش معهم .

فقد وردت في الرواية عادات وتقاليد واسماء واماكن كردية هذا بالاضافة الى تصوير طريقة تفكير الذات الكردية وسماع خلجاتها عند سماع حوارها مع نفسها وبيان عثرات ذاكرتها ، فقد استطاع وبتقنية عالية ان يوظف كل ما يملك من مشاعر في ابراز فكرته وايصال رسالته.

المصادر :

المصادر باللغة العربـية:

١- الأعمال الروائية: محي الدين زنكه نه,دار سردم للطباعة/السليمانية,مج٢,ط١, ٢٠٠٨.

٢- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق : امنه يوسف,دار الحوار للنشر والتوزيع/ سورية,ط١ ,١٩٩٧.

٣- الحوار القصصي(تقنيته وعلاقاته السردية) : فاتح عبدالسلام,االمؤسسة العربية للدراسات والنشر/بيروت,ط١ ,١٩٩٩.

٤- القضية الكردية-ماضي الكرد وحاضرهم : د.بله ج شيركوه,دار الكاتب/بيروت,ط١ ,١٩٨٦.

٥- كتابة الرواية : جون برين,ترجمة:مجيد ياسين ,مراجعة:د.مدحي الدوري,دار الشؤون الثقافية العامة/بغداد,١٩٩٣.

٦- نظريات الشخصية : دوان شلتز,ترجمة:د.حمد دلي الكربولي,د.عبدالرحمن القيسي,مطبعة جامعة بغداد/بغداد,١٩٨٣.

٧-نظرية التوصيل في الخطاب الروائي العربي المعاصر : د.اسماء المعيكل,دار الحوار للنشر والتوزيع/سورية,ط١ ,٢٠١٠.

المصادر باللغة الكردية :

١-بنجينه كانى كورد وجه ند وتاريكى كورد ناسى : فلاديمير مينورسكى,وه ركيرانى:د.نه جاتى عه بدوللا,مه كته بى بيروهوشيارى/سليمانى,ب١ ,٢٠٠٧.

٢-ميزووى ئه ده بى كوردى : د.مارف خزندار ,ده زكاى جاب وبلاوكردنه وه ى ئاراس/هه وليز,ب١ .

الرسائل الجامعية :

١- محي الدين زنكه نه روائيا (دراسة ونقد):د.رؤوف عثمان,اطروحة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وادابها,باشراف :د.عناد اسماعيل,جامعة المستنصرية,٢٠٠.